

الوطنية بعنوان (مهير ساسون) وهو بطل أسطوري وطني وإنساني
بأن واحد.

ويعود اسحاقيان إلى الوطن عام 1936 مع أفراد عائلته، بعد أن
تغيرت الأمور، وتبدلت الأحوال، فيستقبل بكل حفاوة وتكريم، ليتبوأ
مكائنه اللائقة به قاصداً الراحة والاستقرار، بعد التشرد والعذاب،
منصرفاً إلى خدمة الشعب بأدبه وشعره لبناء عالم جديد، تدفيء فيه
الشمس كل القلوب، وتسطع أنوارها لتتير كل الزوايا المظلمة.

ينتخب الشاعر عام 1940 عضواً عاملاً في أكاديمية أرمينيا.
ويحتفل عام 1945 ببلوغه السبعين من العمر، رسمياً وشعبياً، ويمنح
لقب (الكاتب الموهوب)، ووسام لينين. يعقب ذلك عام 1946 منحه
جائزة الآداب من الدرجة الأولى في الاتحاد السوفياتي. واسحاقيان
أول شاعر أرمني يستحق هذه الجائزة. كما أنه انتخب رئيساً لاتحاد
الكتاب في أرمينيا. ظل اسحاقيان يحتفظ بهذا المنصب حتى وفاته
في 17 تشرين الأول عام 1957، ودفن في مقبرة العظماء (بانتيون)،
في يريفان، باحتفال كبير مهيب رسمي وشعبي. وجدير بنا أن نذكر،
أن اسحاقيان، ظل ينتخب عضواً في مجلس السوفيات الأعلى في
جمهورية أرمينيا السوفياتية حتى وفاته. كما أنه نال الأوسمة المختلفة،
في مناسبات شتى، بالإضافة إلى لقب (المعلم أو الأستاذ) الذي منحه
الشعب، تقديراً لما يتمتع به من الشعبية الواسعة. لأن أشعاره تمس
قلوب كل الناس، وتحاكي وجدانهم.

شعر اسحاقيان:

قال الشاعر والناقد الروسي الكبير أليكساندر بلوك، الذي ترجم